

جامعة تشرين
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الحقول الدلالية في لزوميات أبي العلاء المعري

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

بإشراف
الأستاذ الدكتور
رضوان القضماني
والأستاذ الدكتور
يعقوب بيطار
مشرفاً مشاركاً
إعداد

رفيف عبد القادر هلال

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

مقدمة البحث

إن قيام الحياة من جانب على التنافر والتناقض لا يعني انتفاء قيامها من جانب آخر على الترابط والتآلف . أو بعبارة أخرى : إنها إذا ما تشكّلت من ذلك العدد اللامتناهي من المجالات المتنوعة ، فلا بد من أن يشكل كل منها في النهاية كلاً واحداً متكاملًا على الرغم من ترجح عناصره ما بين تشابه وتباين . وتبعاً لذلك فإن اللغة حين شكّلت وسيلة للتعبير عن مقتضيات الحياة وشؤونها ، أمكن عدّها إحدى أهم الصور التي جسّدت ذينك التنافر والتآلف ، إذ تكونت - هي الأخرى - مما عُرف بالمجالات أو الحقول الدلالية التي تعني قيام كل منها على مجموعة من الألفاظ ترتبط دلالاتها بلفظ عام يجمعها .

وقد وقع اختيارنا على هذا البحث مبتغين من خلال الدراسة التمهيدية المساهمة مع سوانا في تأكيد الأصول العربية لنظرية الحقول الدلالية ، إذ إنه إذا ما ظهر المحدثون وقد اهتموا بتصنيف الحقول الدلالية وفق أسس علمية منطقية ، وتعميق دراستها ، وتطويرها بإعطائها أبعاداً جديدة ومعايير معينة ، فإن اللغويين العرب القدماء هم الذين تحدّد دورهم في وضع أسسها وابتكار معالمها الأولى . ثم لعنا باستقطاب ما أُلّف ضمن هذا المجال نتمكن من جهة من أن نقدم صورة واضحة متكاملة لجوانب هذه النظرية بعدما كانت تبدو ربما متفرقة ضمن ما تعدد من الأعمال . كما لعنا نتمكن من جهة أخرى من أن نثبت مجدداً مدى غنى اللغة العربية وإمكاناتها التعبيرية إلى جانب بعض اللغات الإنسانية الأخرى . ثم ارتأينا من خلال دراستنا التالية في هذا البحث تطبيق نظرية الحقول الدلالية

تحديداً على ديوان اللزوميات لأبي العلاء المعري ، نظراً لما يمكن أن يكون لنزعتيه التأملية العميقة فيما اختلف من جوانب الحياة والكون ، ولتنوع ثقافته وتباين اتجاهاتها من دور حيوي في إغناء لغته ، وتحفيز على البحث فيما اختلف من جوانبها هي الأخرى .

وقد انطوى هذا البحث على مدخل وسبعة فصول . وقد شكل المدخل دراسة نظرية وضحت نظرية الحقول الدلالية من أبعادها المختلفة المتحددة في التعريف بالحقول وذكر أنواعها ، والعلاقات الدلالية التي يمكن أن تنشأ ما بين عناصر كل منها . هذا بالإضافة إلى التطرق لبعض مؤلفات العرب القدماء التي صُنِّفت وفقها ، وكذلك لبعض مؤلفات المحدثين الغربيين والعرب . أما بالنسبة إلى الفصول السبعة التي شكّلت مجموعها الدراسة التطبيقية ، فقد صنفنا من خلالها ألفاظ ديوان اللزوميات للمعري وفقاً للحقول السبعة المتنوعة التي ضمها ، ووضحنا انطواء كل حقل على ما تعدد من الحقول الفرعية ، وكل حقل فرعي على ما تعدد من المجموعات .

وقد ضم الفصل الأول حقل الألفاظ الدالة على الإنسان في اللزوميات ، وقد تفرع بدوره إلى حقل الإنسان وجماعاته وحقل أعمار الإنسان وحقل جسم الإنسان وحقل الأخلاق وحقل المشاعر وحقل القرباب والعلاقات الاجتماعية وحقل المستلزمات .

وضم الفصل الثاني حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والزواحف والحشرات في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل الحيوانات غير المفترسة وحقل الحيوانات المفترسة وحقل الطيور وحقل الزواحف والعناكب وحقل الحشرات . وضم الفصل الثالث حقل الألفاظ الدالة على النبات في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل الألفاظ الدالة على النبات والشجر بصورة عامة وحقل الألفاظ الدالة على ذي الشوك من النبات والشجر وحقل الألفاظ الدالة على أنواع شجر المسواك وما يتصل بها وحقل الألفاظ الدالة على

ما يُصَبِّغُ به من النبات والشجر وحقل الألفاظ الدالة على ذي الرائحة من النبات والشجر وحقل الألفاظ الدالة على ذي الممرارة من النبات والشجر وحقل الألفاظ الدالة على ذي الثمر من الشجر وحقل الألفاظ الدالة على ما تنوع من الشجر وحقل الألفاظ الدالة على الحبوب والبقول والأعشاب . وضم الفصل الرابع حقل الألفاظ الدالة على الزمان والحياة والموت في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل الزمان وحقل الحياة والموت . وضم الفصل الخامس حقل الألفاظ الدالة على الأرض في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل الأرض والمرتفعات والمنخفضات وحقل الطرق وحقل الصخور والحجارة والرمال ونحو ذلك وحقل الماء وما يتصل به . وضم الفصل السادس حقل الألفاظ الدالة على السماء في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل السماء والجو وحقل الكواكب والنجوم ونحو ذلك وحقل النور والظلام وحقل السحب والرياح والأمطار . وضم الفصل السابع حقل الألفاظ الدالة على الديانات في اللزوميات ، وقد تفرع إلى حقل الألفاظ الدالة على الله وأسمائه الحسنى وحقل الألفاظ الدالة على الملائكة والشياطين وحقل الألفاظ الدالة على الديانات والرسل والكتب السماوية وحقل الألفاظ الدالة على الفرائض والعبادات والأماكن الخاصة بها وحقل الألفاظ الدالة على الإيمان والكفر وحقل الألفاظ الدالة على القيامة والحساب والآخرة .

وقد قامت هذه الدراسة التطبيقية في كل فصل من الفصول السابقة الذكر ، أو في كل حقل من الحقول على إحصاء عدد المرات التي تكررَت فيها كل كلمة من الكلمات على اختلاف حالات ورودها في اللزوميات باستثناء الأفعال ، وذلك نظراً لضخامة هذا الديوان الذي قارب عدد أبياته أحد عشر ألفاً ، وما عني هذا من بذلي الجهود الكبيرة خلال إحصائي ، ولا سيما

أنني ارتأيت أن يكون شخصياً غير معتمد بصورة مطلقة على الحاسوب الآلي ، لذلك فكم أتوق إلى أن تكون إحصاءاتي دقيقة كل الدقة ، وألا يكون السهو قد خدش شيئاً من الأمانة التي أبتغي أن أكون قد أدتُها بصورة خالصة نقية في بحثي .

أما بشأن المصادر والمراجع المتعلقة بهذا البحث ، فقد اعتمدت بصورة رئيسة في الدراسة التطبيقية على ديوان اللزوميات الذي شكل مادة البحث الأساسية المتحددة في أبيات المعري التي تم من خلالها استخراج الكلمات الواردة في الحقول الدلالية . وإلى جانب الديوان اعتمد أيضاً على معجم لسان العرب لابن منظور بغية استخراج الدلالة المعجمية لكل كلمة من الكلمات . وبصورة ثانوية محدودة اعتمد في هذه الدراسة على بعض المعاجم الأخرى المتفرقة حين دعت الحاجة إليها ، وكذلك على بعض الدراسات التي تناولت شعر المعري وإن لم تخدمنا إلا بصورة جزئية طفيفة ، نظراً لكون دراستنا قد تطلبت الجهود الشخصية المتحددة بعد القيام بالإحصاءات اللازمة في تحليل سياق كل كلمة ضمن كل بيت من الأبيات الواردة . في حين أن الدراسة التمهيدية شملت العدد الكافي من المصادر والمراجع القديمة منها والحديثة ، ذلك لما هدفنا إليه من خلالها من الإلمام بما اختلف من الجوانب المتعددة المتعلقة بنظرية الحقول الدلالية .

ملخص البحث بالإنكليزية

The process of life on congruity and incongruity on one side does not mean its regress from concord and harmony on the other. Or in other words : if it has comprised of that infinite number of various fields, each of which must form in the end a full complete whole although the scale of its elements is swinging between similarity and dissimilarity. And according to that, when language has constituted a means for expressing life's affairs and necessities, it can be considered one of the most important forms which has embodied both concord and discord, if the - same - has constituted what is known as domain or connotative fields which means the set up of each of which on a sound-group which their connotations are bound to a general connecting pronunciation.

Our choice has settled on this research with a desire, throughout the introductory study to contribute with the others, to confirm the Arab fundemants of the Theory of Connotative Fields according to logical scientific foundations, and to deepen its study, developing, and giving it certain criteria and new dimensions. The old Arab linguists whom defined by their role in putting its standards, and created its first features. And then perhaps by polarization of what has been written in this field, we could, on one hand, be able to introduce a whole clear picture of this theory's aspects, after having perhaps appeared as scattered within the various works, as we could, on the other hand, be able to confirm anew the extent of arabic richness and its expressing capability besides some other human languages. Then we seen through our following study in this research to apply definitely the Theory of Connotative Fields on Diwan Al-Luzumiyat by Abu Al-Alaa Al-Maarri, in view of what it may be in his deep contemplative tendency with regards to the aspects of life and the universe, for variations in his cultures and difference in orientations, as a vital role in

enriching his language, to be the impetus for research for the differences of its other aspects.

This research has included an Introduction and Seven Chapters. The Introduction forms a theoretical study clarifying the Theory of Connonative fields from its different dimensions limited to defining the fields, mentioning their kinds, and the connonative relations which may arise among the elements of each of which. This and in addition to the mention of some works of the old Arab authors which were classed according to it, and also some works of modern Arab and Western authors.

With regards to the other seven Chapters which has formed in total the applied study, we have classified through which the pronunciations of Diwan Al-Luzumiyat of Al-Maarri according to the seven various fields which it has contained, and clarified what has come under each field and its enumeration of each sub-field, and each sub-field of what enumerates of groups.

The First Chapter contains the field of pronunciations denoting to man in Al-Luzumiyat, which in turns branchiated to the field of man and its groups, the field of man's age, the field of man's body, the field of ethics, the field of feelings, the field of relationships and the social relations, and the field of necessities. The Second Chapter has contained the pronunciations denoting to animals, birds, reptiles and insects in Al-Luzumiyat, and branchiated to the home and wild animals, birds, reptiles, spiders and reptiles. The Third Chapter included the field of pronunciations denoting to botany in Al-Luzumiyat, and branchiated to the field of pronunciation denoting to plants and trees and general and the field of pronunciation denoting to the thorn plants and trees and field of pronunciation denoting to Kinds of picks

trees and its family, and the field of dye-plants and trees, and the field of perfume plants and trees, and the field of plants and trees denoting to myrrh, and the field of sounds denoting to plants and trees of fruits, and the field of pronunciations denoting to the trees diversity, and the field of pronunciations denoting to crops of seeds, grass and greens. The Fourth Chapter contains the field of pronunciations denoting to time, life and death in Al-Luzumiyat, and branched to the field of time, life and death. The Fifth Chapter contains the field of pronunciations denoting to earth in Al-Luzumiyat, and it branches to the fields of earth, mountains, valleys, roads, rocks, stones and sands and the like. And the field of water and what it is related to it. The Sixth Chapter contains the field of pronunciations denoting to the sky in Al-Luzumiyat, and it branches to the field of sky, atmosphere, and the field of planets and stars and the like, and the field of light and darkness, the field of clouds, winds and rain. The Seventh Chapter contains the pronunciations denoting to religions in Al-Luzumiyat, and it branches to the pronunciations denoting to God and his holy names, and the field of pronunciations denoting to angels and devils, the field of pronunciations denoting to religions, messengers and Heavenly Books, and the field of pronunciations denoting to the commandments, adorations and the specific places related to them, and the field of pronunciations denoting to faith, blasphemy, and the field of pronunciations denoting to resurrection and to the day of judgement at the end of time.

This applied study has been made in each chapter of the above mentioned chapters, or in each field the statistics of the number of occurrences in which each word has been repeated in its variable cases of occurrence in Al-Luzumiyat, except the verbs and that is due to the gigantic volume of the Diwan, which the number of its lines reaches approximately eleven thousands, which shows the efforts I have exerted in doing

my statistics, although my opinion has been for the doing the same in person without any dependency on the computer at all. Therefore, I am longing from my statistics to be as accurate as the clock, and that negligence could not scratch any of the trust which I wish I could be able to perform in a pure and clear way in my research.

With regards to the sources and references related to this research, I have depended mainly in the applied study on Diwan Al-Luzumiyat, which has formed the research's basic material defined in the poetic lines of Al-Maari from which the connotative words incurring in the tables have been abstracted. Besides the Diwan, It has been depended on the dictionary of Lissan Al-Arab, by Ibn Manzhur, to abstract the lexical connotation of each word. And in very limited way, It has been depended in this research on some other various dictionaries when necessity recommended it, and also on some studies which dealt with Al-Maari poetry even though it were not serviceable but slightly in view of our study which recommended personal efforts which defined after performance of the necessary statistics in analyzing the context of each word within each occurring poetic line. While the introductory study has included the sufficient number of the sources and references old and new, and that is what we aimed for, through which knowledge of the different aspects related to the Theory of Connotative Fields.